نداء الإصلاح

إصلاح - شفافية - تغيير

Banga Çaksazî

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الاصلاح الكردي - سوريا

نشرة تصدر عن مكتب إعلام حركة الإصلاح الكردي - سوريا العدد (٢٣) تشرين الاول ٢٠١٧

السعر : ٥٠ ل.س

برقية تعزية من المجلس الوطني الكوردي إلى قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني

الأخوة والأخوات في قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني الشقيق

تلقى المجلس الوطني الكوردي في سوريا بحزن والم عميقين نبأ رحيل المناضل جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكوردستاني الشقيق وبرحيله فقدت الأمة الكوردية احد قادتها البارزين الذين سطروا تاريخاً حافلاً بالجهد والتضحية لتحقيق ما يصبوا اليه شعب كوردستان في الحرية والانعتاق ونيل حقوقه القومية المشروعة وبناء كيانه السياسي اسوة بشعوب العالم .

لقد عرف الجميع (مام جلال) مناضلاً ورجل سياسة ودولة واستطاع بحنكته السياسية وثقافته الواسعة أن يكون مثالاً في التوافق وتذليل العقبات وإشاعة روح التفاهم والثقة كرئيس لجمهورية العراق الفيدرالي .

كما لعب دوراً متميزاً الى جانب أخيه الرئيس مسعود بارزاني في رسم استراتيجية التعاون المثمر بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني ليكون نموذجاً في العمل المشترك وصمام امان لوحدة الصف والمحافظة على مكتسبات شعب كوردستان ويحقق ما يتطلع اليه في تقرير مصيره بنفسه .

أن المجلس الوطني الكوردي في سوريا في الوقت الذي يتقدم فيه اليكم ومن خلالكم الى كوادر الاتحاد الوطني الكوردستاني ورفاقه وعائلة الفقيد باحر التعازي فإنه على ثقة بان الاتحاد سيظل وفياً لما آمن به وسعى من أجله مام جلال من أجل وحدة الموقف والصف وتحقيق الأهداف التي قدم شعب كوردستان في سبيلها قوافل الشهداء.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

قامشلو ١٤\١٠\٢٠١٧

حركة الاصلاح الكوردي تعزي بوفاة مام جلال طالباني

حركة الإصلاح الكردي – سوريا

المكتب التنفيذي

التاريخ : ٥/ ١٠/ ٢٠١٧

الاخوة والاخوات أعضاء الهيئة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني المحترمون

عائلة مام جلال الطالباني المحترمة

نشاطركم الألم والاسى برحيل قامة كردية تمكنت من ابراز الحالة الكردية على اكثر من صعيد باعتبارها قضية شعب يرنو للحرية عبر التركيز على فضح الأنظمة المستبدة ومواجهتها بكل السبل وفي موازاة ذلك تعزيز التآخي والتعاون مع شعوب المنطقة والعالم والتضامن مع مظلوميهم واستحق بامتياز ان يكون في مصاف الشخصيات العالمية التي تجاوزت جغرافيتها ويستوطن في قلوب المحبين للسلم والمناضلين من اجل حقوق الشعوب والانسان في أوساط المجتمع الدولي برمته ، برحيل مام جلال الى عالم راحته الأبدية تبقى روحه متربعا في اعلى القمم على ذرى كردستان مرئيا من جميع أبناء شعبه الكردي يبشرهم بالغد الأفضل بوجهه الوضاء وارادته الصلبة التي لم تلن في اشد الأيام واحلكها بل بقي مثابرا نحو تحقيق أهدافه السامية التي آمن بها بكل ما اوتي من قوة ورباطة جأش

بهذه المناسبة الحزينة نتقدم اليكم باسم رفاقنا بحركة الإصلاح الكردي – سوريا ومن خلالكم لكل رفاق ورفيقات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الشقيق بعزائنا الحار ونحن على يقين بان الدرب الذي سلكه مام جلال سيبقى في عهدة الأجيال القادمة نحو المزيد من التقدم والازدهار وقدوته في النضال من اجل الكرديتي منارة مضيئة دمتم ودام حزبكم الشقيق في خدمة الشعب الكردي تمنياتنا القلبية لكم ولعائلة الفقيد الكبير بالصحة والتوفيق والعمر المديد

المكتب التنفيذي لحركة الإصلاح الكردي – سوريا

المجلس الوطني الكردي في سوريا.. مهمات عاجلة وعديدة بانتظار التنفيذ

تصادف الذكرى السادسة لانعقاد المؤتمر الوطني الكردي الأول في سوريا بتاريخ ٢٦ تشرين الأول والذي يعتبر محطة بارزة وهامة على الصعيد السياسي الكردي،منذ إنشاء الدولة السورية في بدايات القرن الماضي، لكونه ضم أكثر القوى السياسية والمجتمعية الكردية الفاعلة في إطار جامع. اتفقت على رؤية سياسية موحدة ،وقد جاء ذلك بالتزامن مع تحول الانتفاضة الشعبية في جميع أنحاء البلاد إلى حالة ثورية تهدف الى صياغة جمهورية سورية الجديدة المختلفة عن سابقاتها، إذ اتسمت معظمها بأنظمة حكم شمولية مستبدة وبيافظات قومية شعاراتية، كانت نتيجتها أحداث الانقسامات الأهلية والعرقية وزيادة التفاوت الطبقي لمصلحة الفئات الحاكمة، و المتعاونين معها، وتضييق الخناق على الحريات الفردية والسياسية وقمع المختلفين معها بأبشع العقوبات.

لقد جاءت قرارات المؤتمر الأول منسجمة مع الحالة الثورية العامة في البلاد لتؤكد على أن الشعب الكردي جزء أساسي من المجتمع السوري، ويتضامن مع باقي أبناء المحافظات الأخرى المطالبة بالحرية والكرامة، متبنيا حراكه الشبابي وملبيا لدعواته الخروج بالتظاهرات السلمية، في أيام الجمع وبالتسميات المتفقه عليها، وبعشرات الآلاف في مناطق التواجد الكردي. وقد واظب على ذلك حتى في مراحل متأخرة من بعد عسكرة الثورة والتي حصلت في العديد من المدن السورية.

إن إجراء عملية تقييم موضوعية للسنوات الستة السابقة بعد انطلاقة الثورة السورية السلمية في آذار ٢٠١١ ستظهر حقيقة جنوح القوى الكلاسيكية والقومية ،والإسلامية المتطرفة بالمعارضة ، الهيمنة على مفاصل الثورة السورية بالتعاون مع بعض القوى الإقليمية والدولية، وحرفها عن مسارها الديمقراطي وطرحها لرؤى تبتغي إعادة إنتاج النظام السابق بطبعة جديدة، وهو ما تجلى في وثائقها السياسية المبرمجة، واصرارها على اعتبار الثقافة الإسلامية والعربية منبعا فكريا لكل السوريين بمختلف انتماءاتهم العرقية والدينية ، ورفضها البت في بناء دولة اتحادية، تضمن دستورها حقوق مختلف المكونات القومية، والبدء بمرحلة جديدة لإزالة تراكمات العقود السابقة ، من الإجحاف الذي حصل بحق الشعب الكردي وتعويض الأضرار التي لحقت به جراء تلك السياسات الشوفينية ، وإعادة الأوضاع عما كانت عليه قبل تطبيق تلك السياسات التي استهدفت وجوده في مجالات عديدة، وتمسكها باعتماد آليات اتخاذ القرار

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الاصلاح الكردي - سوريا

تتمة...
المجلس الوطني الكردي في سوريا
مهمات عاجلة وعديدة بانتظار التنفيذ

على مبدأ الأكثرية فيما يخص حقوق المكونات القومية.

ازاء ما حدث من تحولات وتطورات وترتيب للأولويات فإن ثمة مهمات ومتطلبات عديدة تستوجب البت فيها من قبل المجلس الوطني الكردي وهو يستعد لعقد المؤتمر الوطني الرابع، ومن أهمها:

- عدم القبول بأية صيغة قومية، عربية، او اسلاموية للدولة السورية. ورفض التشارك بأية صيغة على هيئة إعلان دستوري في إطار هذا التوجه أو ما شابهه .

- تعزيز وتعميق العلاقات مع مختلف مكونات السوري بمختلف الوسائل المتاحة وعدم اعتبار أصحاب الرؤى الشوفينية والدينية المتطرفة هم فقط من يمثلون الشعب السوري. والإصرار على أن الشكل الأمثل لبناء الدولة التي تضمن حقوق مواطنيها هو الدولة الفيدرالية. وبناء العلاقات مع القوى المؤمنة بذلك. والتواجد في مختلف المحافظات السورية، للتواصل مع القوى التي انتخبت في مجالسها المحلية، لأنها ستقود العملية السياسية والادارية في المرحلة القادمة.

- تفعيل دور المجالس المحلية وتوثيق الروابط التنظيمية بين أعضائها واحترام قراراتها،

واعتبارها نماذج يمكن البناء عليها للارتقاء بالمجلس الوطني الكردي تنظيميا لتحقيق اتحادات او وحدات اندماجية وفق أسس ديمقراطية لامركزية، بغية الحد من الانقسامات التي تعاني منها الحركة الكردية،

- اعتبار اتفاقية دهوك الأرضية المناسبة للحوار بغية تحقيق الحد الأدنى من العمل المشترك بين القوى السياسية الكردية، والأخذ بالاعتبار الآليات الانتخابية في تشكيل المؤسسات برقابة من منظمات محايدة، بعد إلغاء كل محاولات الهيمنة بالقوة على المجلس الوطني الكردي من جانب الإدارة المعلنة من حركة المجتمع الديمقراطي

تعميق ثقافة القبول بالرأي المختلف والتنافس الديمقراطي، وايلاء الاهتمام بالفعاليات الاجتماعية والثقافية المستقلة إن تنفيذ المهمات المذكورة أعلاه تتطلب جهدا من كل القوى الحزبية والمستقلة المنضوية في إطار المجلس وهي لاتخص جهة دون أخرى، أو الاكتفاء بتسجيل المواقف النظرية . بل إننا جميعاً مدعوون لتقديم الامكانيات اللازمة للمحافظة على المجلس الوطني الكردي باعتباره عنواناً قوميا مهماً للشعب الكردي في سوريا ومدخلا لإصلاح أحوال الحركة الكردية وتجاوز الذهنية التحزبية المتقوقعة على ذاتها، والاعتماد على الطاقات الشبابية، واستخدام ثورة الاتصالات الحديثة في التواصل الجماهيري

تتمة...
اتفاقية سيداو

٢- أن تشجب الدول الوقعة جميع أشكال التمييز والتي تمارس ضدّ المرأة ، وأن تنتهج سياسة القضاء على هذا التمييز ، ولتحقيق ذلك عليها القيام بما يلي :- تجسيد مبدأ المساواةِ بين الجنسين في الدساتير والتشريعات وفي مختلف المناسبات الوطنيّة . اتخاذ التدابير وفرض الجزاءات لحظر التمييز ضد المرأة . فرض الحماية القانونيّة للمرأة على قدم المساواة مع الرجل . الامتناع عن ممارسة أي تمييز ضد المرأة ، واتخاذ السلطات القرارات المناسبة في حالة الإخلال بهذا الأمر . اتخاذ التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب شخص أو منظمة أو مؤسسة . العمل على الغاء التشاريع والقوانين والأعراف والممارسات والعادات ، القائمة على التمييز واضطهاد حق المرأة . الغاء جميع الأحكام والعقوبات التي تشكل تمييزاً ضدها .

٣- اتخاذ جميع الدول الموقعة التدابير المناسبة لضمان تقدم المرأة وتطورها في جميع الميادين .

٤- أ) اتخاذ الدول الموقعة تدابير مؤقتة تهدف إلى التعجيل في عملية المساواة .

ب) اتخاذ الدول الموقعة اتخاذ تدابير لحماية الأمومة لا يعتبر إجراءاً تمييزياً.

٥- أ) تعديل الأنماط الاجتماعية والثقافيّة لسلوكيّات المرأة والرجل .

ب) تضمن التربية الأسريّة تفهماً سليماً لمعنى الأمومة .٦

- اتخاذ الدول الإجراءات المناسبة لمنع الإتجار بالمرأة واستغلالها لممارسة الدعارة .

٧- أن يكون للمرأة دور فعّال في الحياة السياسيّة والعامة للبلاد .

٨- أن تمنح المرأة الفرصة لتمثيل بلادها على الصعيد الدولي .

٩- أ) حق المرأة في المحافظة على جنسيتها أو تغييرها في حالة زواجها من أجنبي . ب) تمنح حقاً مساوياً للرجل فيما يتعلق بجنسيّةِ أطفالها .

١٠- حق المرأة في التعليم والعمل جنباً الى جنب مع الرجل . هذا موجز لبعض النقاط التي وردت في الإتفاقية والتي قوبلت بانتقادات في بعض دول العالم ، وأنا لم أرى فيها إلا الحق الطبيعي للمرأة باعتبارها نصف المجتمع ، بل أطلق عليها هي أم المجتمع و أساسه .

CEDAW

بلاغ صادر عن اجتماع المجلس الوطني الكردي في سوريا

عقد المجلس الوطني الكردي في سوريا اجتماعه الاعتيادي بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٦ حيث بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء . وروح فقيد الشعب الكردي مام جلال الطالباني و بعد المصادقة على جدول عمله تم استعراض الوضع السياسي على ضوء لقاءات مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكردي مع الاطراف ذات الشأن و أكد على اهمية مؤتمر رياض المزمع انعقاده خلال الفترة القادمة لتوحيد المعارضة وصياغة رؤية جديدة تنسجم مع المستجدات الميدانية و السياسية على الساحة السورية وتلبي تطلعات الشعب السوري بمكوناته القومية والدينية وقرر تكثيف الجهود لتمثيل المجلس الوطني الكردي بوفد مستقل في اجتماعاته .كما اكد الاجتماع على اهمية الانفتاح على جميع اطر و منصات المعارضة السورية و الاطراف الدولية ذات الشأن وايصال رؤية المجلس لها وتوقف حول استعراض مكتب العلاقات الخارجية لنتائج جولته الى موسكو و لقائه بوزارة الخارجية الروسية حيث ابدى الاجتماع اهتماما بالدور الروسي في العملية السياسية و مساعيه في ايجاد بوادر حقيقية تمهد الطريق امام مفاوضات سورية جادة على اساس قرار مجلس الامن ٢٢٥٤ و القرارات الدولية ذات الصلة للوصول الى حل سياسي يؤمن الاستقرار في سوريا. والذي يراه المجلس بان تكون دولة اتحادية قادرة على اعادة اللحمة الوطنية على اسس ديمقراطية عادلة وهو ما نقله الوفد للجانب الروسي .

كما أدان الاجتماع واستنكر بشدة استمرار ادارة pyd احتجاز قيادات ونشطاء المجلس الوطني الكردي في معتقلاتها بقوة السلاح وطالب القوى الدولية وانصار حقوق الانسان والقوى الكردستانية لرفع صوتها والتدخل بغية الافراج عنهم وقرر مواجهة هذه الممارسات التي تبغي الهيمنة بالقوة على المجلس الوطني الكردي بالوسائل السياسية والقانونية عبر القيام

بنشاطات وفعاليات جماهيرية من اجل ذلك وفي هذا السياق دعا الى الافراج الفوري لكافة المعتقلين السياسيين من قيادات

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الاصلاح الكردي - سوريا

تتمة...
بلاغ صادر عن اجتماع المجلس الوطني الكردي في سوريا

و كوادر المجلس الوطني من سجونه و طي ملف الاعتقالات العشوائية السيئ الصيت و مراجعة سياساته التي تزيد الشرخ والتفرقة في العلاقات السياسية والتي هي موضع استهجان من قبل الشارع الكردي والعودة الى الاتفاقات السابقة بين المجلس الوطني و tev-dem حرصا على وحدة الصف الكردي.

كما وجه المجلس الوطني الكردي في اجتماعه رسالة شكر و امتنان إلى عموم أبناء الشعب الكردي في كردستان سوريا لتأييده و تضامنه للقرار التاريخي الذي اتخذته قيادة اقليم كردستان لاستفتاء الاستقلال من خلال مشاركته الواسعة في الاحتفالات و المراسيم التي أقيمت بهذا الشأن في العديد من القرى وبلدات و مدن كردستان سوريا تعبيرا عن تعاطفه مع اخوتهم في إقليم كردستان.

قامشلو

٢٠١٧/١٠/٧

المجلس الوطني الكردي في سوريا

المنسق العام لحركة الإصلاح الكوردي يدعو الى ضرورة خلق بيئة حوارية بين المجلس الوطني الكوردي وحركة المجتمع الديمقراطي

فيصل يوسف المنسق العام لحركة الإصلاح الكوردي _سوريا وعضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي : "المؤتمر الوطني الكردي الرابع تأخّر عقده عن موعده لأسباب موضوعية وفي حال انتفائها سيبت المجلس الوطني الكردي في الدعوة إليه بأقرب فرصة،

مضيفاً أنّ تأخيره لم يؤثر على عمل المجلس في مهامه السياسية وحضوره بالمنابر الدولية، وثمة توافق من قبل مكوناته الحزبية والمجتمعية على تفعيل أدائه وتدارك النواقص والأخطاء التي حدثت في مسيرة عمله وتعميق وتعزيز دوره الجماهيري ،وبات الكل يرجح العمل الجماعي المؤسساتي على العمل الأحادي على حد تعبيره .

وفيما يتعلّق بموقف المجلس الوطني من الانشقاق الحاصل في تيار المستقبل أكد يوسف "المجلس شكل لجنة لحل الخلاف الحاصل في تيار المستقبل الكردي وهي تعمل على ذلك بالتواصل مع المعنيين بالخلاف بغية إيجاد مخرج لما حصل بينهم .

وفي ردّه على سؤال حول المواقف الدولية من الاستفتاء الذي جرى في إقليم كردستان أجاب قائلاً" الاستفتاء هو خيار ديمقراطي مارسه الشعب الكردي في كردستان العراق وقد لجأ اليه بعد ان استنفذ كل سبل المحافظة على الشراكة مع بغداد من خلال دستوره الفيدرالي،وتابع " لكن القوى المذهبية عززت من مواقعها الطائفية داخلياً واستقوت بالدول المجاورة والمرتبطة بها " إيران"

بالتحديد وعطّلت المؤسسات الدستورية الفيدرالية ولم تلتزم بالاتفاقيات المبرمة مع قيادة إقليم كردستان،

وأشار في السياق ذاته أنّ "القوى المذهبية لجأت للأكثرية بالبرلمان وأقرّت إجراءات من شأنها إلغاء ما كان متفقاً عليه بين القوى السياسية كما وأكد يوسف أنّ "مواقف الدول الأخرى مرتبطة بمصالحها وبالحرب على داعش،

موضحاً أنّ المرحلة الجديدة التي سيشهدها إقليم كردستان "ما بعد الاستفتاء" سيُنظر إليها من قبل الآخرين وفقا لذلك وهي تمتلك الكثير من المقومات التي تحفز على بناء العلاقات معها دولياً حسب وصفه .

وبالنسبة للعلاقة بين المجلس الوطني الكوردي وحركة المجتمع الديمقراطي أفاد "علاقات المجلس الوطني الكردي مع حركة المجتمع الديمقراطي باتت في متناول الشارع الكردي والذي يؤكد على ضرورة وأهمية الخروج بموقف واحد سواء على الصعيد الداخلي أو في المفاوضات التي تجري لحل الأوضاع القائمة في البلاد ،مشيراً إلى ضرورة كتابة دستور جديد يضمن حقوق كل مكونات الشعب السوري القومية والدينية .

وفي ختام حديثة أكّد يوسف على ضرورة خلق الأجواء والمناخات لخلق بيئة حوارية بين المجلس الوطني الكردي وحركة المجتمع الديمقراطي على أرضية اتفاقية دهوك والذي سيشكل مخرجاً لحل الخلافات القائمة والعمل معاً لتثبيت الرؤية الكردية المشتركة في الاتفاقات التي ستُجرى بين القوى السياسية المعارضة والنظام وفق القرارات الدولية ذات الشأن

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الاصلاح الكردي - سوريا

الكرد ودول المنطقة
فيروشاه عبد الرحمن

منذ سايكس - بيكو وبعد تقسيم منطقة شرق المتوسط دون النظر الى الاعتبارات العرقية أو القومية أو الجغرافية أو الدينية أو اللغوية اصبح الكرد ضحايا الجغرافيا السياسية وتبادل المصالح الدولية والاستعمارية وتقسمت كردستان بين الدول التي احدثتها هذه الاتفاقية مما دفعت المنطقة الى الصراعات الاثنية و المذهبية و بالرغم ما أنتجته العيش المشترك بين هذه الشعوب من تنوع ثقافي و حضاري الا ان ذلك لم يساعد في استقرار هذه الدول وبقي الشعب الكردي وحيدا لا يعيش في دولته كباقي شعوب المنطقة.

وبسبب الهاجس الذي رافق هذه الأنظمة من وجود الكرد و عدم إمكانية صهرهم ودمجهم في مجتمعاتهم و مطالبتهم بالديمقراطية و المساواة مع باقي مكونات هذه الدول الا ان ذلك لم يزيل قلقهم و لم يريحهم بل زادهم تسلطا و استبدادا و اضطهادا ضد الشعب الكردي من ممارسات قمعية من التجريد من الجنسية وسياسة التعريب و حرمانه من ثقافته و لغته ومنعه من ممارسته الحياة السياسية في سوريا اما في ايران فكان الوضع أسوأ بلجوء نظام الملالي الى الاعدامات بين صفوف الشباب اضافة الى كل الممارسات السابقة وفي تركيا يوجد اكبر عدد من الكرد و الذي يصل تعداده الى اكثر من ١٥ مليون نسمة وبالرغم من وجود مؤسسات ديمقراطية وانفتاح الحكومة قليلا على الكرد الا ان ذلك لم يمنعها من الضغط باتجاه عدم قبول اي صوت يطالب بحقوق الكرد كشعب مرة بحجة انهم يمارسون الإرهاب و مرة بأنهم يزعزعون استقرار المنطقة و تفتيت دولها وأما اكثر الأنظمة استبدادا وإجراما و الذي تعرض فيه الشعب الكردي الى ابشع انواع المجازر كان النظام العراقي في عهد صدام حسين و الذي استخدم حتى الأسلحة الكيماوية و المقابر الجماعية و الانفال وبعد عام ٢٠٠٣ واتفاق مكوناتها على عقد اجتماعي جديد استطاع

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الاصلاح الكردي - سوريا

تتمة ... الكرد ودول المنطقة

الشعب الكردي انتزاع جزءا من حقه في عراق اتحادي و تمتع اقليم كردستان بالفيدرالية لأربعة عشر عاما لم تتمكن المؤسسات العراقية بإنصافهم و هذه المرة ليست باسم القومية و العروبة بل بسيادة النظام الديني و المذهبي لذلك كان لا بد من التفكير بطرق و حلول اخرى فكان الاستفتاء على الاستقلال و الذي أيده غالبية الشعب الكردستاني في الإقليم كحل دستوري و ديمقراطي لكنه جوبه بالرفض و الإجراءات نابعة من ثقافة التسلط و الاستبداد فمرة اخرى اجتمع حلفهم المقدس في المنطقة ضد الحلم الكردي بالتهديد و الوعيد تحت مبررات تقسيم المنطقة و تفتيت دولها ناسين أو متجاهلين بأن الظرف التاريخي الذي قسمت كردستان ليس بذلك الظرف قبل مئة سنة ولا بتلك البيئة السياسية تلك فأكثر الدول شمولية واستبدادية قد دمرتها و أضعفتها ثورات الربيع العربي وان دول هذا الحلف المقدس ليست بعيدة جدا عن ليبيا و تونس وسوريا ومصر و ان الشعب الكوردي ليس ذلك الذي كان في فترة الأربعينيات و الستينيات و ان أصدقاؤه الان قادرون على تغيير الموازين وان على هذه الأنظمة ان تستوعبه بأن العولمة لم تنهي عصر القوميات و الحضارات لا بل أدت في كثير من مناطق العالم الى الصدام و قد بدا ذلك جليا في مطالبة الشعب الكتالوني بالانفصال عن الديمقراطية الاسبانية وكذلك محاولات الأسكتلنديين عن بريطانية ولابد ان تفهم هذه الدول بأن المنطقة قد دخلت مرحلة التبدل و التحولات و يجب على الجميع ان يكونوا مستعدا لها و يخرج منها بأقل الخسائر لا ان يطبل للحروب

كردستان، دليلنا إلى رثاثتنا

دلال البزري

أبواب التاريخ فُتحت، ربما على مصاريعها، بالنسبة للكرْد؛ بعدما كادت أن تُستأنف في إيران، فأجهضت بالنار، في مهاباد، عام ١٩٤٦. عدد الكرْد، وهم موزعون، يقارب الثلاثين مليونا. (في تركيا ١٥ مليونا. في إيران ٧ ملايين. في العراق ٥ ملايين. في سورية ٢ مليون. في تركمانستان وأذربيجان وأفغانستان وجورجيا ولبنان ٦٥٥٠٠٠، عدا شتاتهم في أوروبا وأميركا). حقهم بدولتهم عريق، متأصل في نضالهم وثقافتهم. بدأت قصتهم هذه المرة في العراق. بالحكم الذاتي الذي حماهم من حماقات صدام حسين؛ فذاقوا طعم الاستقلال، بعدما تجرّعوا آلام القتل والتهجير. كانوا "ورقة" يلعب بها، أو يتلاعب، كل من الأنظمة التركية والإيرانية والعراقية والسورية، تارة بمباراة إقليمية في ما بينهم، وتارة أخرى بتزاحم دولي غفير؛ واللعبتان ساخنتان، الدماء فيها مسفوك. ولكن الآن، الجميع يقلق من الاستفتاء على استقلال

كردستان العراق الذي قد يُدخل الكرْد التاريخ من باب أوسع. أما لماذا بدأت قصة استقلالهم في العراق بالذات، فذلك لأن النظام العراقي كان السبّاق في تعفّن قوميته، السبّاق في تقرّح استبداديته. عكس النظام التركي الذي حوّله الوساس الكردي، من بين عوامل أخرى ربما، عن ديمقراطيةٍ بدت لسنوات معجزة صرفة، نظراً لجمعها بين الإسلام والديمقراطية. كبر هوسه بالكرْد، فجعله لا يخطو خطوة من دون أن تكون خلفيته المسألة الكردية، في حرب سورية بالذات.

مسؤوليتنا نحن لا تقلّ فداحة. الآن، وقد بلغ الكرْد قدراً من مبتغاهم، ماذا يقول أصحاب الرأي من بيننا حول هذه الخطوة؟ كلهم مبدئيون. ولا واحد منهم يعارض "حق الشعوب في تقرير مصيرها". ومطوّلات بليغة، تكاد تبعث على الارتياح. ثم ما هي إلا لحظات حتى ينقطع حديث "المبادئ"، لينقضّ عليكَ الـ "لكن"، برؤوسه المتعددة. "لكن... الوقت غير مناسب"، "الحسابات خاطئة"، "العالم كله ضد الاستفتاء"، "الموضوع ليس ميكانيكياً"، (حجة مبْهمة)، "غضب الدول المعنية به"، و"استعدادها لمقاتلتهم". ثم "خوف" على الكرْد، ممن؟ من الأنظمة التي ينطقون باسمها، يرعون إستراتيجيتها. وكلها تهدّد بإجراءات عقابية في حال استقل الكرْد. يخافون على الكرد، "يريدون مصلحتهم"، أي أن يحموهم من عنف أنظمة هم سائرون خلفها، و"إلى الأبد". نقطة مقتل المبادئ هنا تكمن في الـ "لكن" اللعينة. لعينة لأنها تكشف كذب المبادئ وتخشّبها، بعد تسخيرها في لعبة الأوراق.

وهم أنفسهم، يكرّرون مع مسؤولي تلك الدول التسلطية، التي لا تعرف معنى نظافة الكفّ والتداول الديمقراطي، والمنخرطة، بدرجاتٍ مختلفة، في الحرب على شعوبها، أو على شعوب أخرى، والتي انزلقت آخرها، أي تركيا، نحو التسلطية، بعدما كانت تنمو ديمقراطياً.. ماذا يقول أولئك المناصرون لتلك الدول؟ يطلبون من الكرْد، مع رئيس وزراء العراق، حيدر العبادي، أن "يفتحوا عيونهم على الثغرات الديمقراطية في نظام البارزاني". لا يعجبهم مسعود البارزاني: توريثي سلالي، فاسد، ممدّد لنفسه، أقفل البرلمان، مشروعه "شخصي"، يشبه "حكام الخليج". وإذا حاولت التدقيق في خلفية أولئك المنشدين مع العبادي، ستجد بأنهم مستميتون في "التنظير" لأنظمة ولميليشيات، تقتل شعباً بأكمله دفاعا عن سلالة الأسد الفاسدة الدموية. لا يعجبهم البارزاني، لا يخضع للمقاييس الديمقراطية المطلوبة. المطلوبة في كردستان وحدها، والمنفية في سورية والعراق وإيران والمنكفئة بخطوات سريعة في تركيا.

حجة أخرى ضد كردستان، إسرائيل. وهنا تحتشد المختصرات "إنها إسرائيل جديدة"، "إسرائيل تراهن على بن غوريون البرزاني"، "إسرائيل تربح..". ثم تحضر "المؤامرة"، تلك العاقبة الكأداء؛ استفتاء كردستان هو "استثمار في النصر السوري" (أي تثبيت بشار الأسد على عرشه المهتز)، هو "لا ينفصل عما يحُاك ضد المقاومة" إلى ما هنالك.. من أخيلةٍ لا تستطيع أن تفكّ لغز التناقض الصارخ القائم بين "المؤامرة الصهيونية" و"وضوح الانتصارات" عليها (ألم تحن بعد لحظة اهتزاز هذه المؤامرة على وقع الانتصارات المتتالية عليها؟). وهي حجةٌ ضعيفة إلى حدّ أنها لا تشكّ لحظة واحدة بنفسها، وبأنها صنعت لنفسها عدواً إضافياً، عندما تركت حبل هذه العلاقة يمتد أمام أعينها. فاختصرت "مصالحها" بشوكتها على كرْدها. والتحجّج بإسرائيل يفضي إلى حديث قريب: أولاً، الأنظمة المتلاعبة بورقةٍ أخرى، هي فلسطين، نجحت في قوْلبة العقول المفكرة في أن إسرائيل وكردستان "يد واحدة". فقمعت الكرْد، باسم فلسطين، كما فعلت مع السوريين. وتركتنا نكرههم باسم هذه العلاقة. وبقليل من الخيال، يمكن تصور أن الكرْد احتاجوا إلى إسرائيل لتدعمهم، وإسرائيل إلى الكرد لإنشاء نقطة صديقة في قلب دول "معادية"؛ والاثنان، أي الكرْد والإسرائيليون، كانا يفكران بمصلحة كيانهما. هكذا، أضفنا عدواً جديداً في لائحة أعدائنا: واحدا أصيلا في جنوبنا، وآخر دخيلا في شمالنا.هل كان يمكن للأنظمة القهرية، التي منعت عن الكرْد دولتهم، ان تنحو غير هذا المنحى؟ كلا، ربما. ولكن كان يمكن لأصحاب الأفكار أن ينسجوا مع الكرْد غير هذه الديباجات التالفة؛ كان يمكن لهم أن يبتعدوا قليلاً عن مرجعيتهم القهرية، فيسرقوا من الإسرائيليين حق الصداقة مع الشعوب المقهورة. لكنهم أبوا إلا المساهمة في توسيع آفاق "الوحدة" الكردية الإسرائيلية. نقطة أخرى: القضيتان الكردية والفلسطينية متشابهتان. الشعبان كلاهما يتوق إلى بناء دولته. الشعبان محرومان من الأرض والحدود والحقوق، وناضلوا وأخطأوا وأصابوا. والأحرى بهما أن يتضامنا، بصرف النظر عن ألاعيب الأنظمة المندفعة لقتلهم دفاعاً عن "حقوقها". سببٌ آخر للتضامن، ظروف النشأة: إسرائيل تأسست بفضل إرادة الاستعمار البريطاني. وبعثْرة كردستان، وتوزيعها بين أربع دول، حصل بالإرادة ذاتها، مضافاً إليها الفرنسية والأميركية، وفي توقيت متقارب. أي أن تأسيس إسرائيل وتمزيق كردستان يعبرّان عن إرادة استعمارية قديمة وجديدة. "مصادفة" تاريخية تنْضح بالكثير. ولكن ثمّة معنى أساسيا في ما يخصنا هنا: وحدة أعداء الشعبين الكردي والفلسطيني، ثم وحدة المتلاعبين بأوراقهما، خدمة لاستراتيجيات خبيثة.الحجة الأضعف كانت تلك القومية، وهي غير ممثّلة بطرفٍ رسمي.

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الاصلاح الكردي - سوريا

تتمة... كردستان، دليلنا إلى رثاثتنا

القوميون العرب، الأعتق من الممانعين، ما زال وسواس "المركزية" في صدورهم، وما زالت "العاطفة" القومية عندهم محل تلاعب آخر؛ تلاعب لم يعُد مهيمناً كما كان، ولكنه يصلح "ورقة" درجة ثانية أو ثالثة. و"المركزية" هي نقطة الارتكاز عندهم. وهي، في صلبها تفترض انصهاراً، لم يحصل، ولن يحصل، إلا بالمذابح والأهوال، الكفيلة بإيقاظ هوية ضحاياها. لا أحسب القوميتين الفارسية والتركية أقل عصبيةً من المركزية العروبية، المتداعية أصلاً. بل بالعكس: فالأولى، الفارسية، منتصرة ومتمدّدة، يعني أنها تطمح إلى المزيد، بعد التوطيد؛ والثانية، التركية، استعادت لتوها روحها السلطانية العثمانية، الحالمة باستعادة أمجاد الباب العالي؛ والاثنتان قد تحتاجان الآن إلى مركزيةٍ أعلى شكيمةً من تلك التي كانت تعتمدها إمبراطوريتهما التاريخية. الكرْد شعب قديم، مناضل، ومئة عام من "المركزيات" لم تمحُ أصالة حقه. مثله مثل الفلسطينيين، ولكن قبلهم.

في المبدأ وفي الواقع، ومهما شابت مرحلة ما بعد الاستفتاء من تراجع أو تقدّم، من مماحكات أو تهديدات، فإن الوقوف مع قيام كردستان هو واجب تجاه أنفسنا، قبل غيرنا. فالمسألة الكردية، بعد المسألتَين الفلسطينية والسورية، هي محكّنا، هي مرآتنا، دليلنا إلى رثاثتنا، وإلى النسبة الهائلة من سيوف اللواكن (جمع لكن) الضاربة بعنق عقولنا.

بارزاني والاستقلال والزلزال

غسان شربل

اليوم ستتركز الأنظار عليه. وسيكون نجم التعليقات والشاشات. وستنقسم الآراء حول العاصفة التي تسبب في انطلاقها. سيقول فريق إن الرجل اختار توقيتاً خاطئاً. وسيقول آخر إنه تسرع في كشف برنامجه الحقيقي وأساء تقدير حسابات جيرانه. وثمة من يعتقد أنه يغامر بمكاسب كلفت الأكراد أثماناً باهظة. وأنه هرب من مشكلة ووقع في مأزق. وأن عناده سيوقعه في حصار مطبق على غرار ما عاشه ياسر عرفات في آخر أيامه. وأن قيام الدولة الفلسطينية، على صعوبته، يبقى أسهل من قيام دولة كردية. وسيقول أنصاره إنه حارس الحلم الكردي. وأنه يعيد على الأقل تسجيل هذا الحق. ويكشف مجدداً ذلك الإجماع على منع الأكراد «من

مغادرة السجون التي دفعوا إليها قبل قرن».

لا يحتاج مسعود بارزاني إلى من يذكره بوطأة الجغرافيا. باكراً كوته بنارها. شاءت الأقدار أن يولد في صيف ١٩٤٦ في «جمهورية مهاباد» التي أعلنها الأكراد يومها على الأرض الإيرانية. وكان والده الملا مصطفى قائد القوات المسلحة في تلك الجمهورية التي اختفت قبل أن تطفئ شمعتها الأولى. سيغادر الملا مصطفى أرض الجمهورية المهزومة مع مئات من المسلحين. سيمشون مئات الأيام قبل الوصول إلى أرمينيا في الاتحاد السوفياتي، بعد اشتباكات خلال المسيرة مع دوريات الحدود الإيرانية والتركية. وفي العراق سينتظر مسعود ١١ عاماً ليتاح له أن يرى والده العائد بعد ثورة ١٩٥٨ العراقية.

تخرج مسعود من مدرسة المرارات. في ١٩٧٠ كان إلى جانب والده الذي طلب منه استقبال شاب وافد من بغداد. وكان اسم الشاب صدام حسين. السيد النائب. وانتهت الزيارة بعرس بيان مارس (آذار) ١٩٧٠ الذي منح الأكراد حكماً ذاتياً. ولن يدوم العرس طويلاً. في السنة التالية استقبل الملا مصطفى وبحضور مسعود وفداً جاء من بغداد. فجأة انفجر الوفد وسقط قتلى وجرحى وشاءت الصدفة أن ينجو الملا مصطفى لوجود موزع الشاي بينه وبين العبوة المزروعة حول خصر أحد الزوار.درس آخر في الجغرافيا. في ١٩٧٥ وقّع شاه إيران وصدام حسين اتفاق الجزائر بعد جهود بذلها هنري كيسنجر. أوقفت طهران دعمها للأكراد فانهارت ثورتهم وتكشفت أهوال مآسيهم. وحين مات الملا مصطفى مهزوماً في غربته الأميركية لم يكن أمام مسعود غير العثور له على قبر موقت في إيران بانتظار إعادته إلى مسقط رأسه.أصدر عالم ما بعد الحرب العالمية الأولى حكماً قاسياً على الأكراد. وزعهم على أربع خرائط هي العراق وإيران وتركيا وسوريا. ومنذ ذلك التاريخ صار الأكراد في عهدة محكمة الجغرافيا. وتقول التجارب إن أحكام التاريخ قابلة للنقض أو المراجعة أو التصحيح، لكن أحكام الجغرافيا لا تتزحزح. تختلف الدول الأربع على ملفات كثيرة، لكنها تتفق على الأقل في ملف وحيد هو معارضة قيام دولة كردستان.ما شهدته العقود الماضية بالغ الدلالات. يتغير اسم الحاكم في هذه الدول الأربع، لكن سياستها حيال حلم الأكراد لا تتغير. كل شيء ممكن إلا الأكراد. ثمة مفارقة في هذا السياق. قد يدعم حاكم الأكراد في بلد مجاور ويستخدمهم ورقة لإضعاف النظام الذي يعيشون في ظله. تفهمه للظلم اللاحق بهم هناك لا يؤثر أبداً على رفضه أي تغيير جدي في أوضاع الأكراد المقيمين في دولته.دعمت إيران الشاه أكراد العراق ضد نظام صدام. ثم تخلت عنهم. ودعمت إيران الخميني أكراد العراق مجدداً، وها هي تتخلى عنهم لأن طهران صارت حاضرة في بغداد وقرارها. دعمت طهران أيضاً «حزب العمال الكردستاني» لاستنزاف تركيا، لكنها لا تبدي أي تساهل حيال تطلعات الأكراد الإيرانيين. سوريا حافظ الأسد دعمت أكراد العراق و«حزب أوجلان» لاستنزاف صدام وتركيا، ثم تخلت عنهما، وها هي سوريا بشار الأسد تستعد لمواجهة غير بسيطة مع أكرادها. قبل سنوات قال رجب طيب إردوغان في أربيل إن الزمن الذي كان يمكن فيه إنكار وجود الأكراد ولى إلى غير رجعة. لكن تركيا لا تتساهل مع أكرادها سواء كان رئيسها الجنرال كنعان افرين أم رجب طيب إردوغان.

على مدى ربع قرن حاول مسعود بارزاني طمأنة بغداد وطهران وأنقرة ودمشق. قال إن تجربة كردستان العراق ليست أنموذجاً مطروحاً للتعميم في الدول الأخرى. نصح هذه الدول بتحسين أوضاع الأكراد المقيمين في أراضيها. شجع إردوغان على فتح باب الحوار مع سجين اسمه عبد الله أوجلان. لكن التجارب أظهرت أن الدول الأربع غير قادرة على القبول بالحد الأدنى الذي يشترط الأكراد الحصول عليه للإقلاع عن الشعور بالظلم والتحرك لإزالته.

كلما لفظ زعيم كردي كلمة الاستقلال تحرك خط الزلازل. تستيقظ محكمة الجغرافيا لتذكير الأكراد بالحكم المبرم الصادر بحقهم. إيران أرسلت قاسم سليماني ناصحاً ثم محذراً وأغلقت أجواءها أمام الرحلات من الإقليم وإليه. سبقت ذلك مناورات لجيشها على حدود الإقليم. تركيا مددت تفويض عسكرييها القيام بعمليات خارج الحدود وأسمعت بارزاني صوت مناورات جيشها.جديد المشهد هذه المرة التعاطف الدولي مع بغداد لا مع الأكراد. أميركا والدول الغربية حريصة على عدم تشتيت الانتباه عن الحرب على «داعش». حريصة أيضاً على عدم

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الاصلاح الكردي - سوريا

تتمة...
بارزاني والاستقلال والزلزال

تهديد حظوظ حيدر العبادي في البقاء في منصبه بعد الانتخابات النيابية العراقية في الربيع المقبل.

لا يحتاج بارزاني إلى من يذكره بوطأة الجغرافيا وهديرها. لكنه رفض التراجع. ربما لأنه يئس من التفاهم مع بغداد ومن نصائح الأطباء الدوليين. وربما يريد إعادة تسجيل الحق في الاستقلال لدى أجيال جديدة من الأكراد ولدى أجيال جديدة من الحكام في العالم. إنها أزمة مكونات داخل العراق. وأزمة مكونات داخل الشرق الأوسط الرهيب. للفرس دولتهم. وللأتراك دولتهم. وللعرب دولهم. لكن أكثر من ثلاثين مليون كردي يعيشون بلا دولة. وكلما لفظ زعيم لهم كلمة استقلال تحرك خط الزلازل.

دليلك إلى إنكار حقوق الأكراد

عمر قدور

اكتمل الطوق حول نوايا إقليم كردستان إجراء استفتاء على الانفصال، فتهديدات استخدام العنف تجاه الإقليم في حال أُقرّ الانفصال أتت من طهران وبغداد وأنقرة، والتحذيرات المبطّنة جاءت من العديد من الجهات الدولية. حتى القيادي العراقي نوري المالكي علا صوته بعد غياب، إثر لقائه السفير الأمريكي في بغداد، وقال: لن نسمح بقيام إسرائيل ثانية في شمال العراق. ولا تصعب رؤية اتفاق تلك القوى التي خاضت إلى وقت قريب صراعاً في سوريا وهي تتحالف في هذا الشأن، فطهران التي استخدمت علاقاتها الطيبة مع حزب العمال الكردستاني في تركيا وفرعه السوري تلوّح اليوم بخطر الإرهاب القادم من إقليم كردستان، أما الحكومة التركية الحالية فلم تشذ عن نهج جميع الحكومات السابقة في التشدد إلى أقصى حد إزاء المسألة الكردية داخل وخارج تركيا.

وإذا لم تأتِ الأنظمة الإقليمية بجديد، بخاصة وهي تطمح الآن إلى التخلص التام من آثار الثورات و"تأديب" شعوب المنطقة ثانية، فقد يكون من المفيد الخوض في الجدل العام المثار حالياً حول استقلال الإقليم، والذي للمفارقة تتوافق فيه أيضاً آراء مختلفين في العديد من الشؤون الأساسية الأخرى، كما هو الحال "على سبيل المثال" بين نسبة من موالي تنظيم الأسد ومعارضيه السوريين، أو بين موالي حكومة بغداد ومعارضيها العراقيين. وإذا شئنا التعميم يمكن القول بأن مجمل الحجج في خندق معارضي استقلال الإقليم هي ذاتها على امتداد المنطقة، ما يجعل منها دليلاً عاماً إلى إنكار حقوق الأكراد.يبدأ هذا الدليل غير المكتوب بإنكار وجود شعب كردي، والحجة عدم وجود انسجام تام بين أكراد المنطقة على غرار الانسجام الداخلي المزعوم بين العرب أو الفرس أو الأتراك، مع التلميح إلى أن الأكراد ليسوا سوى عشائر متمايزة عن أصل فارسي بحكم وجود قرابة لغوية. استئناساً لهذه "الحجة" سيُشار إلى اختلاف كبير في اللهجات الكردية، بين الكرمانجية والسورانية مثلاً، مع الإشارة إلى الطبيعة الشفاهية للإرث الكردي وعدم وجود ثقافة قديمة مكتوبة على غرار شعوب المنطقة الأخرى.وإذا كان هذا الاستهلال غير مناسب غالباً إلا لمتطرفين يرون قوميتهم أعلى وأنقى من الأكراد، فهناك فصل في الدليل يرضي أخلاق من لا يحملون التشدد نفسه، وينص على الاعتراف بخصوصية ثقافية للأكراد. إلا أن هذه الخصوصية ليست أساسية ما دامت خلال التاريخ قد تعايشت مع تعاقب دول الأقوام الأخرى على حكمهم، وهي تالياً لا تصلح كأرضية لمطالبات سياسية أساسية خارج ذلك السياق التاريخي. الخصوصية الثقافية، من وجهة النظر هذه، ترتب نوعاً من الالتزامات الإدارية إزاء الأكراد، لكن حاشا وكلا أن ترتّب التزامات دستورية تأخذ صفة الإلزام، لئلا تصبح الأخيرة أرضية لمطالبات ومطامع في المستقبل.الفصل السابق يقودنا بعد تعرجات إلى منطق الدولة الوطنية، فدولة المواطنة "وفق رافضي حقوق الأكراد" سوف تحل تلقائياً القضية الكردية. هي دولة قائمة أصلاً على المساواة بين حقوق المواطنين، ولا مكان فيها إذاً للتمايز على أسس عرقية أو دينية، ثم ماذا يريد الأكراد أكثر من مساواتهم بغيرهم من أكثريات الدول المتواجدين فيها ؟! وكي لا يثير مفهوم الدولة الوطنية اختلافاً، فمن المستحسن النصّ فوراً على أنها دولة مركزية، لأن اللامركزية تحيل إلى وساوس غياب التماسك والانسجام في المجتمع المنشود. وإذا وجد من يقبل باللامركزية فهو يتوقف غالباً عند اللامركزية الإدارية مع تساوي جميع التقسيمات الإدارية في نيلها، وضمن حساسية عالية جداً من فهمها بوصفها لامركزية سياسية، أو قيامها على أسس قومية، أو على أية خصوصية جماعية أخرى ثمة حجة ذهبية يحوزها ديموقراطيون، فأصل القضية الكردية هو وجود الاستبداد، وهذه مشكلة عامة لا تمس الأكراد تحديداً، بل يمكن اعتبار كافة الخاضعين لحكمه متضررين، وإن بدرجات مختلفة. بناء عليه ستجد القضية الكردية حلها تلقائياً بانتهاء الاستبداد، وهذا الحل سيكون بانتفائها لانتفاء مسببها. لا يقلل من أهمية هذا المنطق وجود ديموقراطية تركية لم تجد حلاً ديموقراطياً للقضية الكردية ولم تُلغها، باستثناء محاولات القضاء عليها عسكرياً، ولا وجود نماذج لديموقراطيات انتقائية أو عنصرية مثل نظام الأبارتيد أو إسرائيل، إذ يمكن المحاجة بأن تلك ليست أنظمة ديموقراطية في الأساس، أو أنها لا تتمثل الديموقراطية كما يجب.

لا يغيب الواقعيون عن هذا الدليل، فبحسبهم خضعت جميع شعوب المنطقة لإرادة دولية في تقسيمها هكذا، والإرادة الدولية لم تظلم الأكراد وحدهم، لذا فمشكلة الأكراد ليست مع الدول الموجودين فيها وإنما مع النظام الدولي. والمشكلة مع الأخير تبقى قائمة فيما لو قرر إيجاد حل للقضية الكردية، لأن الحل المطلوب هو حل شامل لكافة تداعيات التقسيم السابق، وإلا أصبح الأكراد في موقع المعتدي، وبالطبع في موقع العمالة. وقد تطرأ غيرةٌ على الأكراد مفادها استخدامهم من قبل قوى دولية، ثم التضحية بهم بعد انتهاء مهمتهم، من دون التساؤل عن الجهات التي ستتولى مهمة جعلهم ضحايا. ولا تغيب التحذيرات من أن تفتح المطالبات الكردية دورة عنف، فيكثر أولئك السلميّون أو أولئك الذين يذكّرون بمذابح سابقة تعرّض لها الأكراد من دون أن يجدوا تعاطفاً يليق بضحاياهم.

في باب الواقعية أيضاً ما يمكن اختصاره بـ"هذا ليس وقتها"، أصحاب هذه المقولة لديهم حساسية عالية في موضوع العدالة، فهم مع حقوق الأكراد جملة وتفصيلاً، بما في ذلك حق تقرير المصير. التحفظ الوحيد لديهم أن الوقت غير مناسب حالياً للمطالبة بهذه الحقوق، بالأحرى لم يكن أيضاً مناسباً من قبل لأقران لهم، لأن الظروف أيضاً لم تكن ملائمة. المشكلة هنا أن الظروف لا تتهيأ لتكون مناسبة للأكراد، ما دامت غير مناسبة لتقبّل مطالبهم على نحو كافٍ إقليمياً ودولياً، وما دام الأكراد قد صبروا تاريخاً كاملاً من دون دولة فلا بأس في أن ينتظروا قليلاً حتى تتهيأ الظروف المناسبة. للإنصاف، هذا النوع من الواقعية لا يقتصر على بعض الموجودين في المنطقة، فآخر تصريح للأمين العام للأمم المتحدة طالب الأكراد بتأجيل الاستفتاء لأن إجراءه سيؤثر سلباً على محاربة داعش، وهي مطالبة أتت قبله من الإدارة الأمريكية.

أما أنت عزيزي القارئ، إذا حدث ووجدت تفكيرك خارج هذا الدليل فهو قابل للمزيد بمساهمتك، وحاذر أن يراودك خاطر من نوع آخر.

شكل نظام الحكم المستقبلي في البلاد

أقام منتدى الاصلاح والتغيير حلقة نقاشية بعنوان "شكل نظام الحكم المستقبلي في البلاد" الجمعة ٢٩ ايلول في قاعة المنتدى في القامشلي حضرها العديد من الشخصيات السياسية واعلاميين ومنظمات المجتمع المدني والمرأة ورقة العمل بينما تتجه الاوضاع في سوريا لوقف العنف في عموم انحاء البلاد والتوجه الدولي لإجراء مفاوضات بين النظام والمعارضة وبشكل مباشر

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الاصلاح الكردي - سوريا

تتمة..شكل نظام الحكم المستقبلي في البلاد

وفق القرارات الدولية و التركيز حاليا هو حول شكل الحكم وهوية سوريا وقد طرحت قوى عديدة تصوراتها حول ذلك . والسؤال

هل ثمة امكانية لإدارة البلاد بنظام حكم مركزي ومناطق محلية بصلاحيات موسعة؟

هل تصلح الفيدرالية كنموذج اعلنته بعض القوى ومنها نموذج فيدرالية الشمال لتطبيقها في البلاد؟

ما هي الاليات التي تضمن حيادية الدولة عن أي صبغة عرقية او دينية والابقاء على الهوية الوطنية السورية المركبة ؟

المداخلات

مجدل دوكو :

اولا: النموذج السابق في إدارة الدولة والمجتمع استنفد وبات ضروريا البحث عن نموذج جديد مسألة وطنية ملحة فأولا يجب نسف عملية احتكار السلطة وهذا يتوقف مع تطور الوضع السياسي الذي ينمو نحو الحل السياسي على أساس القرار الدولي٢٢٥٤.

ثانيا: نموذج الفيدرالية ينبغي ان يكون توافقيا بين السوريين جميعا وليس الحلول الاحادية من اي طرف والحوار الداخلي٢

زياد وطفة : شكل نظام الحكم المركزي الآن اصبح غير ممكن ولا بد من نظام لامركزي والشكل المطروح هو(الفيدرالية)ولكن بعد ان يتوافق عليه الشعب السوري لأنه تم التعامل من خلال الدستور بطريقة اقصائية لذلك تنبع اهمية سورية اللامركزية لأنها تحقق مسالتين:

١)المسألة القومية بسبب الاضطهاد الذي تعرضوا له.

٢)دمقرطة نظام الحكم وازدياد سمات الحكم الديمقراطي .

وللأسف يتم التعامل مع شكل نظام الحكم في سوريا بشكل عصبوي لذلك يجب عدم اقصاء القوى الاخرى لان اصحاب المصلحة الحقيقية من القوى السياسية المطالبون بالمساواة والعلمانية يجب توحيد مواقف القوى الديمقراطية بوجه القوى الاقصائية. ويجب ان نعلم بأن الديمقراطية لاتحل مشكلة القوميات لذلك على المجتمع السوري المناقشة ليصلوا إلى حالة توافق. ولم يعد ممكنا الطرائق السابقة في الحكم بالرغم ممن يريد إعطاء إدارة النظام لفئة لا تؤمن بالديمقراطية والعلمانية والحل السياسي قادم لان الخارج سيقرره بسبب الإرهاب وكذلك الهجرة وحصل الاطراف الخارجية على ما كانت تريد.

لذلك يجب توحيد الرؤية بالحد الادنى من التوافق ورؤية تفاوضية بوفد واحد بدون شروط مسبقة.

آلان حسن : هناك أراء مختلفة في الهيئة العليا فكل مجموعة تمثل جهة من الشعب السوري وهناك من يريد الدفاع عن الطائفية أيضا.

والدستور هو الذي يلزم او يحيد الدولة في المستقبل ومن خلال ضمان حقوق كافة مكونات الشعب السوري.

وليد جولي : ١) النظام المركزي اثبت فشله والمشروع القراري هو الضمان الوحيد لضمان حقوق الشعب السوري.

٢) تم تهميش قرار الاقليات والمكونات السورية في المشروع الفيدرالي لأنها تؤمن القرار للجميع وهو رفض منهاج البعث ورفض الديكتاتورية .

٣) طرح المشروع الفيدرالي يقي تمثيل كافة مكونات الشعب السوري النظام والمعارضة ويعطي الدول الاقليمية ترفض الفدرالية لإسقاط المشروع ضد المشروع الديمقراطي.

٤) الخطوة الاولى اتجهت من روج آفا إلى كامل سوريا وله مجال آخر نحو سوربا كافة وليس بالقوة وانما كل منطقة هي التي تقرر مصيرها

صالح جنكو : ١) إمكانية ادارة سوريا بنظام مركزي أصبح من الماضي ونظام الحكم المستقبلي ستكون مرتبطة بالصراعات الاقليمية والدولية بوجود توافقات بين النظام والمعارضة وتأمين مصالح القوى الموجودة على الأرض.

٢) فدرالية شمال سوريا ليست على اساس قومي وهناك يعطي المعارضات والتي ترفض اقامتها واي تفكير في نظام الحكم في سوريا هو توافق اقليمي دولي وتامين مصالحها .

٣) بالنسبة للآليات التي تضمن حيادية الدولة ستكون بعد القضاء على داعش وعبر التوافقات

أكرم حسين : نظام الحكم المركزي في سوريا اصبح ممكن والوقائع على الارض تتجه نحو نظام لا مركزي.

والفيدرالية في شمال سوريا تجربة ومحاولة ونموذج يمكن ان تعوّد الناس على نظام حكم لامركزي.

وحيادية الدولة بشرط ان تكون وطنية ودولة المواطنة المتساوية هي التي يمكن ان تحقق هذه الحيادية بعيدة عن الطائفية والمذهبية والعرقية.

د.سنحريب برصوم

إمكانية ادارة سوريا بنظام مركزي اثبت عدم نجاحه وقد تكون في الغرب ناجحة ولكن لدينا فاشلة.

وهناك دائما تهرب من كلمة الفيدرالية وهو التعبير المناسب لنظام الحكم في سوريا ويمكن إيجاد النظام المناسب الذي يتوافق حوله الشعب السوري.

وفيدرالية شمال سوريا ممكن تطبيقها بكل سوريا وهي ضامن لحقوقه وتشمل كل المكونات وليس المكونات السياسية وحتى يكون هناك عيش مشترك يجب ان تكون الحقوق متساوية كما يجب ان يتوفر شرطان حتى تكون الدولة حيادية للقائمين على حماية الدستور ان تكون ديمقراطية وغير طائفية ومذهبية.

كيفخوش نامالي :

٢)الشكل المطروح والمعلن في شمال سوريا ويمكن يحدث في أي بلد وهي ادارة مناطقية ذاتية مؤقتة حتى استقرار الأمور والفيدرالية حق اختياري بين المناطق والمركز وعدم الاتفاق سيؤدي الى التقسيم بوجود توافقات ومعظم الناس لا يعرفون ماهية الفيدرالية وهي مشكلة بحد ذاتها لذلك هناك تخوف منها لذلك يجب ان يكون هناك ثقافة قانونية عنها.

٣)الدستور هيو الذي حدد حيادية الدولة.

محمد امين عمر : لا يمكن لسوريا ان تعود الى ما قبل ٢٠١١بسبب الام ومعاناة الشعب السوري. يجب ان يكون هناك اعتراف دستوري بكافة مكونات الشعب السوري وبنظام نيابي والفيدرالية يمكن ان تحل المعضلة السورية وازمتها.

رسول عمر : الحكم المركزي اثبت فشله ولا يمكن اعادته ولا بدّ من نظام اخر بوجود لامركزية سياسية وبصلاحيات موسعة والفيدرالية حل لسوريا بشرط ان يكون فيدرالية حقيقية بمشاركة كل مكونات الشعب السوري. وما يضمن حيادية الدولة السورية هو الدستور السوري المستقبلي والذي يضمن حقوق كافة المكونات.

نظام الحكم المركزي يناسب النظام والشعب السوري شعب متنور فيه اثنيات كثيرة. هناك جزء من الشعب السوري لا يريد المعارضة وهناك من يريدون العودة الى دولة الخلافة من بعض الاسلاميين والقوميين العرب. بالنسبة للفيدرالية اكثر الناس تواقين للفيدرالية هم الشعب الكردي ليس كرها وإنما خوفا من التقسيم في عقولهم وثقافتهم .

الفيدرالية طرح جيد يناسب سوريا بتشكيل اقاليم عديدة ديمقراطية على اساس جغرافي يراعي خصوصيات القوميات والاثنيات الاخرى بوجود ضمانات فوق دستورية يحمي حقوق الكل .

أحمد الاسود : يجب أن يدرك الجميع بان نظام الديكتاتورية قد ولىّ وهناك ديكتاتوريات جديدة قد نشأت من خلال الفيدرالية وهذه لا تتحقق بدون ديمقراطية ونجاح الثورة هي التي ستجلب الديمقراطية وقامت الثورة لتأمين حقوق الناس والمكونات في سوريا.

نايف جبيرو : المطلوب الان حق تقرير المصير لجميع ابناء الشعب السوري.

١)انظمة الحكم المركزية اثبتت فشلها في ادارة البلاد.

Banga Çaksazî

Çaksazî ...Zelalmendî..Guhertin

نداء الإصلاح

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الاصلاح الكردي - سوريا

Bultenek Ji nivîsgeha Ragihandinê Ya Tevgera Çaksaziya Kurd - Sûryê Hejmar (23) Cotmeh

WELAT JI MAFÊ GELA YE

Elî Fetah

Ji mafê her gelî ye ku serxwebûna welatê xwe daxwaz bike,dema hemû mercên pêdiviyên jiyanê û bingehên serke yên ava kirina welatan li ser tên avakirin peyda bibin li gorî peymanên netewiyên yekbûyî û civaka navdewletî.Referandûma serxwebûna Kurdistana başûr a ku di 25/9/2017an de bi hemû şêweyên dîmiqratîk pê rabû û bi ancamên serkeftinê diyarî hemû gelê Cîhanê kir.Hemû cûreyên ragihandinê yên Cîhanê ew refrendûm nirxandin û anîn ziman .Lê welatên dagirkerên Kurdistanê,û hin rêxistinên û kesayetên faşîst û eyk renk, bi taybet ên dijî netewa Kurd serkeftina gelê Kurd ne pejirandin.Wek hatiye diyarkirin li Cîhanê di vê qonaxê de, gelê Kurd dijî terorê û berevaniya gelê Cîhanê kiriye û dike û dê bike.Lê mixabin welatên dagirkerên Kurdistanê û rêxistinên hûvane bi liv û tevgerên xerab rabûn,heta ku mafê gelê Kurd binpêk bikin û vîna gelê Kurd bişkînin,ancamên ew peymanên xerab êrîşkirina Bajarê KERKÛKÊ di şeva 15/10/2017 an de ji hêla melîsên Heşda şabî û artêşa Iraqê û faşîstiyên Eyranê yên bi serkêşya Qasim Silêmanî.Ew êrîşa li ser Kerkûkê bi rêkeftinek xerabû di navbera aliyên ên ku êrîşkirin û hin aliyên siyasî yên kurd ên lawaz ên ketibûn kula berjewendiyên xwe yî malbatî.Ez naxwazim nava diyar bikim lê ê dîrok sibê wan nîşan bike û têxe lîsta reş.ji ber vê yekê hemû Kurdên Cîhanê xemgîn bûn li ser Kerkûkê û dil giraniya xwe diyar kirin li hemû deverê Cîhanê.Ji ber vê yekê xaka welata ne ji mafê ti kesa ye,partiya ye an go rêxistina ye,desthiledariya ye û malbata ye,ku bazirganiyê li ser bike ji bo berjewendiyên xwe yî malbatî.Lê mixabin armanca wê rêkeftina xerab bi cî nehat.Mebesta wê rêkeftinê yek rêziya kurdan cûda bike û birakujiyê di nav bera wan de bike wek demên bûrî .Lê dem dema hişmendiyê ye û bi taybet kesayetek xwedî piroja netwî hebe mtersîn nîne.Bi lez û bez birêz Serkê herêma Kurdistanê Mesûd Barzanî peyamek ragihand kurdên cîhanê û bi taybet Kurdên Kurdistana başûr.Û bankir bi yek rêziya kurdan.Ev tê wateya bê yek rêzî em ê di her demê de bên firotin Di dawî de ez bi hêvî me ku bûyera Kerkûkê lê vegerek Kurdistanî li ser ava bibe.û divê her yek zanibe, wek dîrok dibêje ne dostekî sermedî dimîne.û ne dijminekî sermedî jî dimîne.Lê berjewendiyên sermedî di her demê

Ferhengok

Pirsiyar	استفسار
Bersiv	جواب
Wergervan	مترجم
Werger	ترجمة
Amûr	أداة
Xweza	طبيعة
Westan	تعب
Pêwîst	ضروري
Amadekarin	تحضير

PEVGUHERÎNA TÎPAN

Tîpên(eh) ciyê xwe didin tîpa(a) Mînak - Behr=par=bar
Dehnû=danû - kehnî=kanî
Tîpên(ih) ciyê xwe didin tîpa (î) Mînak : Sih=sî
cih=cî - bih=bî - mih=mî
Tîpên(uh) ciyê xwe didin tîpa (o) ya jî (û)*
Mînak : Buhtan=Botan - guh=go - nuh=nû - biruh=birû
Tîpên(uh) ciyê xwe didin tîpa (o) ya jî (û)*
Mînak : Buhtan=Botan - guh=go - nuh=nû - biruh=birû
Tîpa(f) dibe tîpa(v) *
Mînak : Axaftin=biaxive - serkeftin=biser bikeve - hevt deh=hevdeh